DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

دور القوات النيوزيلندية في حملة جاليبولي 1915_1916

صابرين حمزة عبد الامير كنبر*

حسن عطية عبدالله

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/12/28
تاريخ التعديل : 2023/1/16
قبول النشر: 2023/1/22
متوفر على النت: 2024/3/27

الكلمات المفتاحية :

حملة الدردنيل 1915، قوات الأنزال، حملة جاليبولي، هجوم اب، القوات العثمانية

الملخص

عدت حملة جاليبولي الحلقة المحورية في التاريخ العسكري النيوزيلندي لما لها من أثر في نفوسهم، ويعود ذلك كونها الحملة الأولى للجيش النيوزيلندي خارج بلاده، إذ أثبت فيها النيوزيلنديون شجاعتهم وقدرتهم على القتال في سوح المعارك في عصر الامبراطوريات الكبيرة، فقد تواجهوا مع القوات العثمانية ودارت بينهما معارك شرسة الا انهم تكبدوا خسائر فادحة رغم ان النصر كان حليفهم في أول هجوم آب وأتصف بالشجاعة والتضحية من أجل الامبراطورية البريطانية.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

بعد دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى في 31 تشرين الاول1914 فكر قادة دول الوفاق بشن حملة برمائية على المضائق التركية لإخراجها من الحرب نهائيا والسيطرة على المضائق التي تحميها وخاصة مضيق الدردنيل Dardanelles لكسر الجمود على الجبهة الغربية وفتح الجبهة الشرقية لقوات الوفاق وقطع وصول الامدادات بين الامبراطورية الألمانية والدولة العثمانية، لكن هذا الهجوم فشل، وتم معاودة الهجوم براً على شبة جزيرة جاليبولي والاستيلاء عليها وصولاً الى العاصمة القسطنطينية، لكنهم أيضا فشلوا في ذلك، وتكبدوا خسائر بشرية كبيرة. ومن أهم الدول التي شاركت في الهجوم البري على شبة جزيرة جاليبولي من المستعمرات البريطانية (استراليا ونيوزيلندا) وكونوا بذلك ما يعرف بـ (فيلق الجيش الاسترالي والنيوزيلندي Australian and New Zealand Army Crops) عرف اختصاراً بأسم الانزاك Anzac.

قسم البحث الى مقدمة وتمهيد وعدد من المحاور، تناول دور القوات النيوزيلندية في حملة جاليبولي 1915_1916، ممهداً بذكر الهجوم البحري على مضيق الدردنيل، ومن ثم تم التطرق الى الهجوم البري على شبة جزيرة جاليبولي ومراحل سيرة الحملة على مدى ثمانية أشهر والانسحاب من المعركة واخلاء شبة الجزيرة جاليبولي والعودة الى مصر مقر تدريب القوات الانزاك واستقرارهم في مخيم الزيتون، فيما احتوت الخاتمة على مدى تأثير نتائج الحملة على الجنود، سيما انها الحملة الاولى، وما هي

*الناشر الرئيسي : E-mail : sabreenhamza@mu.edu.iq

أسباب فشل الحملة رغم القادة كانوا على مستوى عالي من التدريبات العسكرية.

أعتمد البحث على مجموعة من المصادر أهمها الكتب المعربة يوجين روغان، سقوط العثمانيين. **الكتب الانكليزية** Robin Prior, Gallipoli,, John keegan, the first war) تناولت تلك المصادر اهم احداث الهجوم البري في شبه جزيرة جاليبولي والهجوم البحري في حملة الدردنيل.

التمهيد

بعد دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى في 31 تشرين الاول1914 فكر قادة دول الوفاق بشن حملة برمائية على المضائق التركية لإخراجها من الحرب نهائياً والسيطرة على المضائق التي تحميها وخاصة مضيق (الدردنيل [1] Dardanelles) وكذلك لكسر الجمود على الجبهة الغربية وفتح الجبهة الشرقية لقوات الوفاق وقطع وصول الامدادات بين الامبراطورية الألمانية والدولة العثمانية [2].

كان الهجوم العثماني على مقاطعة (ساريكاميش [3] Sarikamish) هو الذي دفع دول الوفاق (الامبراطورية البريطانية، الامبراطورية الروسية وفرنسا) بغزو المضائق ، اذ حاولوا استبقاء الدولة العثمانية على الحياد بإغرائها ببعض العروض مثل الغاء الامتيازات الاجنبية وتقديم القروض لها وهي في أمس الحاجة للمال وطلبوا منها تسريح البعثة الألمانية وإعادة بحارتها الى بلادهم بالمقابل، ولكن (الاتحاديين [4]) رفضوا تلك العروض وألغوا الامتيازات الاجنبية من تلقاء أنفسهم وقدموا مذكرة الى دول الوفاق طلبوا فيها: إلغاء الامتيازات الاجنبية، ومنع روسيا من التدخل في شؤون الدولة العثمانية، فكان رد دول الوفاق التسويف والمماطلة، لهذا تم قطع الاتصالات معهم [5]، وعليه قام الاسطول التركي في 29 تشرين الاول 1914 بقصف الموانئ الروسية المطلة على البحر الاسود، مما ادى بالإمبراطورية الروسية الى إعلان الحرب على الدولة العثمانية وبدورها اعلنت دول الوفاق الحرب في 5 تشرين الثاني وتم وضع خطط اقتسام أملاك الدولة العثمانية في المشرق العربي وفي أوروبا [6]، بعدها قامت الدولة العثمانية بالهجوم على ساريكاميش في 22كانون الاول 1914 [7].

فضلاً عن ان اللورد (ونستون تشرشل [8] Winston Churchill) أكد أنهم إذا تمكنوا من السيطرة على القسطنطينية "اسطنبول حالياً" بهذا يتمكن الوفاق من الانضمام بسهولة الى جانب الروس على الجانب الاخر من البحر الأسود ويهاجمون الألمان من الخلف وأنهاء الحرب بسرعة، وعلى هذا الاساس وافقت الحكومة البريطانية على هذه الخطة الخيالية وكان سبب ذلك أن الحرب وصلت لطريق مسدود على الجبهة الغربية [9].

يكمن سبب انضمام الدولة العثمانية الى جانب المانيا في معرفتها بنوايا الدول الاوربية في تفكيك اراضيها، لهذا وقفت الى جانب المانيا كي تساعدها على تحطيم روسيا، وطلبت منها تدريب قواتها على أيادي الضباط الالمان [10] الذين تولى البعض منهم مناصب مهمة في الجيش العثماني، وكانت الدولة العثمانية ترى أن اطماع المانيا [11] أقل ضررا من أطماع دول الوفاق [12]. وعليه طلبت من المانيا فتح جبهة جديدة من جهة المضائق، ومع ذلك كانت الدولة العثمانية مترددة بدخول الحرب العالمية الاولى وذلك لعدة اسباب كان منها:

أولاً: ان امكانية جيشهم بالوقت الحالي ضعيفة، فضلاً عن الاصطدام المباشر مع الروس يعد تهديدا لدولتهم. ثانيا: افتقارهم للأموال اللازمة لهذا طلبوا بتمويلات وامدادات عسكرية من الالمان، لكن وزير الحربية الالماني (إريش فون فالكنهاين [13] Erich von Falkenhayn) رفض ارسال أي مساعدات او ذخيرة لحين دخول الدولة العثمانية الحرب، ففي 15 تشرين الاول 1914 اجتمع وزير الحرب العثماني (انور باشا [14] Anwar Pasha) مع وزير الحربية الالماني وتم الاتفاق على **"أن تعطي المانيا الاموال للدولة العثمانية وبدورها الاخيرة تهاجم الروس بالإضافة الى مهاجمة المو اقع البريطانية في مصر"** وبهذا اتفق الطرفان على الحرب، واستنادا لذلك سارعت المانيا بإرسال ذهب ما يعادل

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276

مليونين من الليرات العثمانية وتسلم بعد اول عمل عسكري ضد الروس، من الممكن إضافة المبلغ بمقدار ثلاثة ملايين ليرة تقدم على مدى ثمانية أشهر المقبلة [15].

أولاً: حملة الدردنيل 1915 *Dardanelles campaign 1915*

أعلنت دول الوفاق ضرورة الهجوم البرمائي على المضائق سيما بعد حالة الجمود التي حدثت على الجبهة الغربية مع بداية حرب الخنادق، وكان مقترح الهجوم على الدردنيل فكرة فرنسية، ففي تشرين الثاني 1914 اثار وزير العدل الفرنسي (أرستيد برياند [16] Aristide Briand) فكرة ارسال حملة انجلو_فرنسية قوامها(400 ألف) جندي الى (سالونيكا [17] Thessaloniki) اليوناني للانضمام الى جانب الوفاق وتطوير هجوم عبر البلقان على النمسا والمجر، ورغم ان الكثير رفض الفكرة إلا أنها جذبت انتباه بريطانيا [18] لان الدردنيل هو المكان الوحيد الذي من خلاله تستطيع دول الوفاق ان تؤثر وتوقف التعزيزات المتجهة الى الدولة العثمانية وبمجرد السيطرة على المضيق وسقوط العاصمة القسطنطينية ووصول الاساطيل الى بحر مرمرة سيدفع اليونان وبلغاريا الى الانضمام الى جانب الوفاق وكذلك ايطاليا ورومانيا وبهذا تتمكن دول الوفاق من ايصال تعزيزات الى روسيا من اسلحة وذخائر عبر البحر الاسود، في هذا الوقت ارسل رئيس اللجنة الروسية (الدوق نيكولاس [19] Duke Nicholas) للمساعدة بخصوص هجوم الاتراك على القوقاز وتم مناقشة الامر من قبل تشرشل مع وزير الحرب البريطاني (هربرت كيتشنر [20] Herbert Kitchener) امر بالهجوم وتم الاتفاق بإرسال سرب من السفن الى بحر ايجه لقصف الحصون عند مصب الدردنيل، وقدم المقترح في اجتماع الاول للجنة الحرب "اللجنة العسكرية الفرعية التابعة لمجلس الوزراء البريطاني" [21].

كما حث الادميرال (جون فيشر [22] John Fisher) على الهجوم العسكري والبحري وبشرط ان يكون فوري وذلك بإستخدام البوارج القديمة، وكان من الممكن نجاح الهجوم لولا تأخر مجلس الحرب، لأن تجهيزات العثمانيين لدفاعات الدردنيل كانت تتم ببطئ، في حين ان القوات البريطانية كانت مجهزة في جزيرة (ليمنوس [23] Lemnos) وقوات الانزال كانت متوقفة على نجاح القصف البحري لكي تتوجه من مصر الى فرنسا، لكن بعد فشل الهجوم البحري سيما قيام الاتراك بزراعة حقول الالغام في قناة الدردنيل نفسها حال دون ذلك، بالرغم من استخدام الوفاق بوارج وكاسحات ألغام وذلك بإعتقادهم بإن هذا سيمهد الطريق للأمام ويفتح طريق الى بحر مرمرة وإسطنبول. بدأ الهجوم البحري الاول صباح 19شباط 1915 في تمام الساعة 9:51 صباحا وشارك ما لا يقل عن سبع سفن حربية (كورنواليس Cornwalls من البحرية الملكية، سوفرين Suffren، غولويس Gaulois، بوفيت Bauvet من السرب الفرنسي، ولاحقا انضمت سفينة الملكة اليزابيث Queen Elizabeth، أغاممنون Agamemnon وألبيون Albion)، لكن جميع هذه السفن كانت قديمة الطراز وتم بناؤها في مطلع القرن العشرين قبل ثورة السفن ذات المدافع الكبيرة التي أحدثتها المدرعة البحرية، لذلك كان تسليحهم مزيج من البنادق الثقيلة والقطع الأخف وزنا، ولم يكن لدى أي سفينة أكثر من 4 مدافع كبيرة، ولم يتم تزويد أي منها بأنظمة حديثة التحكم في إطلاق النار [24].

أطلقت سفينة كورنواليس الطلقة الاولى في موزت أوركاني على الجانب الاسيوي من مدخل الدردنيل، الا انه لم يُصيب الحصن، فإضطر الادميرال (ساكفيل كاردين [25] Sackville Carden) بأمر جميع السفن بإطلاق النار دفعة واحدة، استمرت السفن بإطلاق النار على الحصون لمدة ثمان ساعات حتى الساعة الثانية ظهرا، الا ان النتائج لم تكن لصالح الوفاق ولم يتمكنوا من تدمير الحصون، بالرغم من ان المقاومة العثمانية كانت ضعيفة الا ان تحصيناتهم كانت قوية، فلم يكن للهجوم تأثيراً عسكرياً بقدر ما كان له تأثيرٌ سياسي، فعرضت اليونان قواتها للانضمام للحلفاء وقطعت بلغاريا مفاوضاتها مع المانيا كما أشار الروس الى نية مهاجمة القسطنطينية من البسفور، اما

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276

ايطاليا اعلنت الانضمام الى جانب الوفاق، وكل اولئك اعتقدوا ان أي مبادرة ضد الدولة العثمانية سيغير الوضع في جنوب اوروبا لصالح الوفاق ، ففي بادئ الامر كانوا على حق أذ تسبب القصف بأضرار للعثمانيين وان كانت قليلة [26].

جدد الادميرال كاردين القصف مرة اخرى في 25شباط 1915، الا انه لم يصل الى مقدمة الدردنيل، وفي ليلة 7آذار تمكن العثمانيون من رد الهجوم، اذ تم زرع خط من الالغام بواسطة سفينة بخارية عثمانية صغيرة موازية للشاطئ مما اصاب قوات المشاة البحرية الملكية بخسائر فادحة وتسبب ذلك بصدمة لقوات الوفاق حول مدى امكانية تحصينات الأتراك، فإن الحامية العثمانية كانت مجهزة بدقة وبنادقها محمية بشكل جيد وشديدة الحركة، اما حقول الألغام فكانت كثيفة للغاية، وبدأ التقدم الكبير مرة اخرى في 18آذار "16سفينة حربية: أثنا عشر سفينة بريطانية وأربع سفن فرنسية" ومعظمها كانت للتجسس، بالإضافة الى طرادات المعركة ومن اهمهما طراد الملكة اليزابيث وحشد من كاسحات الالغام ورافقهم اساطيل من الطرادات والمدمرات ولم يسبق رؤية هكذا اسطول على طوال التاريخ البحري للدردنيل، واحرز الاسطول المشترك تقدما لا يقاوم في اول الامر، لكن تحصينات العثمانيين حول المضيق حالت دون ذلك [27].

التقى الادميرال (جون دي روبيك [28] John De Rubik) مع الجنرال (ايان هاملتون [29] Ian Hamilton) في 22آذار وتم التباحث بخصوص استئناف التقدم البحري نحو المضيق، وأكد الطرفان انهم لن يحصدوا النصر دون وصول تعزيزات وعملية انزال قوية، سيما بعد فشل الهجوم البحري على المضائق، ان سبب فشل الهجوم البحري على الدردنيل [30]، لان قوات الوفاق نبهت العثمانيين على ذلك، مما جعلتهم يأخذون حذرهم وتعزيز قواتهم وتحصين مواقعهم سيما بعد معركة 18آذار التي تعد أول نصر لهم منذ سنوات، عليه بعد انتهاء احداث 18آذار اجتمع وزير الحرب انور باشا مع الجنرال الالماني (أوتو ليمان فون ساندرز [31] Otto Liman von Sanders) وعرض عليه قيادة القوات في الدردنيل والاخير بدوره توجه الى جاليبولي في 25آذار وفي نفس اليوم توجه هاملتون الى مصر لإعادة تنظيم قواته، غير الوفاق خطتهم وتوجه للهجوم البري والنزول في (شبة جزيرة جاليبولي [32] Jallipoli) وشارك في هذا الهجوم أربعة دول (بريطانيا_ فرنسا_ نيوزيلندا واستراليا) [33].

تم وضع خطة للاستيلاء على شبه الجزيرة وتأمين منطقة الدردنيل، فكانت الخطة خيالية ومعقدة، وتتضمن هبوط القوات البريطانية والفرنسية، وقيامهم بخمس عمليات منفصلة على الشاطئ، وتم تكليف الفرقة 29 للجيش النظامي، والهدف الاستيلاء على قرية كريثيا (مقاطعة يونانية) وآتشي بابا التي تطل على جميع الطرق من (كيب هيليس [34] Cape Helles)، مع الاستيلاء على مناطق هبوط القوات، والقوات الفرنسية تكون على الشاطئ الآسيوي من مدخل الدردنيل وهذا التقدم سيمكن الحلفاء من ربط الشواطئ الآمنة والاستيلاء على القرية وابعاد الأتراك عن مدخل الدردنيل، وكان من المقرر انزال قوات الأنزاك على بعد 9 اميال شمالا على بحر ايجه وان يسارعوا لتأمين الارض المطلة على نقطة هبوطهم، وبمجرد الاستيلاء ستكون أرض الشاطئ والمنطقة في أيدي الحلفاء [35].

ثانياً: حملة جاليبولي (الهجوم البري) 1915-1916 *Gallipoli campaign1915-1916*

ارسل البريطانيون أول حاملة طائرات الى الدردنيل، وكانت مهمة الطائرات تقوم بإلاستطلاع الجوي للعمليات في الدردنيل ريثما يتم بناء مهابط على جزيرتي ليمنوس و(تينيدوس Tenidos Island [36])، كما تم جلب المدمرة Queen Elizabeth، والتي تعد من أبرز وأضخم وأحدث المدمرات البريطانية في العالم، كما تم تجهيز إسطول ضخم، وسفينة Ark Royal قد جهزت برافعتين لإنزال الطائرات [37]. في هذا الوقت أمر كيتشنر أواخر شهر شباط 1915 القائد أيان هاملتون الموجود في مصر بإرسال (36 ألف) من الجنود الاستراليين والنيوزيلنديين

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276

للانضمام الى الفرقة البحرية الملكية المتواجدة في (خليج مودروس [38] Mudros)، ولم يكن لدى القوات الاسترالية والنيوزيلندية أي فكرة عن عدم كفاءة البحرية البريطانية سيما انهم تصوروا ان قوة بريطانيا تعادل ضعف قوة الاتراك [39].

شعر معظم الجنود الاستراليين والنيوزيلنديين بالفرح والسرور وهم يركبون السفن الى جاليبولي وذلك بعد معاناة من حياة المعسكرات في مصر، على عكس جنود الفرسان الذين اجبروا على ترك خيولهم في مصر لأنها تشكل عائقاً في حال شن الهجوم نظرا للتضاريس الجبلية القاسية في جاليبولي [40].

انضم النيوزيلنديون الى جانب الاستراليين وكونوا ما يعرف بقوات الانزاك، وكان دور الجنود النيوزيلنديين للمساعدة والمساندة والاستيلاء على الجزء المنخفض من شبة الجزيرة قبل الانتقال الى القسطنطينية، فهبطوا في25 نيسان 1915 على شبة جزيرة جاليبولي ونزل 8000 جندي استرالي على شاطئ (انزاك كوف [41] Anzac Cove) بحلول الساعة 8:00 صباحا، اما الجنود النيوزيلنديون نزلوا في الساعة 10:45، هذا التفاوت بالوقت خلق مشكلة كبيرة، فكان نزولهم على بعد ميل شمال نقطة الهبوط المحدد بدلاً من الهبوط على الاراضي المنبسطة فوجدوا انفسهم محاصرين على شاطئ صغير تحت منحدرات شديدة الانحدار، فضلاً عن ان الوقت الذي وصل فيه النيوزيلنديون الى الشاطئ حوالي الساعة العاشرة صباحاً كان الاستراليون قد انخرطوا في قتال عنيف مع العثمانيين منذ الفجر، لهذا أمر معظم القادة بالانسحاب من ارض المعركة خوفاً من حدوث خسائر كبيرة، لكن السير أيان هاملتون أمر الرجال بحفر الخنادق من اجل حماية انفسهم [42].

واجهت قوات (الانزاك [43] Anzac) مقاومة شرسة في الاطراف الشمالية والجنوبية، فأستخدم الرماة العثمانيون المدافع والاسلحة الرشاشة بكثافة ودمرت احد مراكب الانزال ولم يصل بأمان الا 18 جندي من أصل 140، لكن بعد وقت قصير تمكنت قوات الانزاك من تأمين مركزها على الشاطئ ودفع الجنود العثمانيين بعيداً عن القمتين الاولى والثانية من التلال المشرفة على أنزاك كوف [44].

شنت قوات الانزاك هجوماً في بداية شهر آيار، الا ان القناص العثمانيين تمكنوا من هزيمتهم، وكان تعيين (مصطفى كمال اتاتورك [45] Mustafa Kemal Ataturk) سبباً الى تعاظم مشاكلهم، لكنهم تمكنوا من التقدم بعض الشي، وذلك من خلال التنظيم الجيد بقيادة (ويليام مالون [46] William Malone) اذ أمر بالانسحاب من منطقة الخليج الى اقصى جنوب شبه الجزيرة، والهجوم ضد القوات العثمانية، فأصبحوا قريبين منهم على مسافة (20متر)، الا ان هجومهم كان غير ناجح، مما تسبب الى تصاعد الوضع بينهما، وقتل بعضهما البعض في مذبحة جماعية، وسبب في ذلك عدم خبرة الطرفين، وعلى هذا الاساس اتفق الجانبان على هدنة في 19 آيار وذلك لدفن الجثث [47] المتعفنة من الحر بسبب أشعة الشمس الحارقة وارتفاع درجة الحرارة، فأصبحت أكبر من حجمها الطبيعي ثلاث مرات، فكانت سوداء اللون ومن المستحيل التعرف عليهم من شدة الاسوداد والانتفاخ، ومن الصعب المشي على الارض دون السحق على الرؤوس، فكانت الجثث في كل مكان، لهذا اتفق الطرفان على وقف اطلاق النار في 24 آيار [48]. راح ضحية ذلك الهجوم (835) ضحية من لواء المشاة النيوزيلندي، من بينهم 170 قتيلا، وكتيبة مشاة كانتربري (201) ضحية، (50) قتيلاً و(21) في عداد المفقودين و(130) جريحاً[49].

خلال شهري حزيران وتموز أستعاد العثمانيين نشاطهم وبدأوا بإعادة تنظيم قطاعاتهم العسكرية، وتطويق القوات النيوزيلندية، التي كانت خسائرها في تزايد بالرغم من ان الخنادق كانت محفورة بعمق مناسب يوفر لهم الحماية من القصف العثماني المستمر [50]، الا ان اتخاذ العثمانيين اماكن اختباء تم تجهيزها من قبل قناصين متخصصين، فضلا عن افتقار قوات الأنزاك الى معرفة دواخل المنطقة مما تسبب بسقوط العديد منهم اثر ذلك[51]، لهذا قرر الضباط تبني خطة جريئة للسيطرة

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276

على سلسلة تلال ساري باير التي تهيمن على ثلاث قمم (باتلشيب هيل وتشونوك بير وهيل 971) وعدها قادة الحلفاء المدخل الى الدردنيل [52]، ووكل الهجوم على (تشونوك بير) الى النيوزيلنديين والاستيلاء على هيل 971 الى لواء المشاة الرابع تحت قيادة العقيد (جون موناش [53] John Monash)، وبمجرد ان يكون النيوزيلنديون على تشونوك بير سيطلق الحصان الاسترالي الخفيف حركة متقاربة عبر النيك وامر اللواء الخيول الثالث بمهاجمة الخطوط التركية التي تواجههم [54].

أكد الميجور النيوزيلندي (فريد وايت [55] Fred Waite) **"ان الاستيلاء على سلسلة التلال يفضي الى احتلال الممر الضيق، القسم المنيع المحصن من الدردنيل فحين يفتح الممر الضيق امام البحرية نستولي على القسطنطينية"**، وبهذا يتم طرد العثمانيين من قمم التلال ويصبح موقفهم بالغ الصعوبة ويتعذر عليهم الدفاع ويجبر الجيش العثماني الخامس على الاستسلام[56].

ثالثاً: هجوم آب 1915 *offensive August 1915*

بعد أحداث شهر آيار وسقوط عدد كبير من الضحايا واتفاق الطرفين على هدنة لدفن الجثث واعادة تنظيم قواتهم، أجتمع قادة الوفاق واكدوا ان السيطرة على العاصمة تتم بعد السيطرة على القمم، لهذا عهدوا الى الاستراليين بمشاغلة العثمانيين على الجانبين الايمن والايسر ووجه (أندرو راسل [57] Andrew Russell) النيوزيلنديين بالتسلق عبر المنحدرات شديدة الانحدار في جنح الظلام [58].

كانت خطة (ويليام بيردوود [59] William Birdwood) الهجوم على أقصى شمال وجنوب محيط الانزاك، ويكون الهجوم الاول في جنوب لون باين، وذلك لتشتيت انتباه الاتراك وانشغالهم بالمعركة على هذا الجانب، بينما تهاجم قوات الانزاك من الشمال، وذلك لتأمين سلسلة جبال ساري بير من تل 971 الى تشونوك بير، وبمجرد الاستيلاء على التلال، تهاجم قوات الانزاك أسفل منحدراتها بالتزامن مع عمليات مختلفة من محيط النيك (the Nek, popes and Quinns) وبالتالي يتم الاحاطة بالاتراك من كل الجوانب، وبهذا يتم طردهم من محيط الانزاك، لكن ما حدث هو ان القوات التركية كانت متمركزة على اليمين بشكل أكبر بكثير مما افادت به المعلومات الاستخباراتية [60].

شنت القوات البريطانية وقوات الانزاك في ليلة 6آب هجوماً تضليلياً لتشتيت انتباه العدو في هيليس على القمم الثلاثة لسلسلة (ساري بير) واستمر القتال يومين بين الطرفين، وعلى الرغم من فشل قوات الانزاك من طرد الجيش العثماني من قمة تل 971، لكنهم تمكنوا من الاستيلاء على القمة المركزية النيك Nek من سلسلة تشونوك بير ومثل ذلك أعظم انجاز لهجوم قوات الانزاك [61].

تم الهجوم من قبل ثلاث كتائب على المواقع العثمانية، فتم إطلاق 383 قذيفة على تشابكات السلكية التي تحمي الخنادق العثمانية، وأطلق ثمانية مدافع على الخنادق نفسها، لكن من أخطاء الخطة، إن الألوية لم تهاجم جميعها في وقت واحد ولم تساند بعضها البعض، فقط لواء واحد من نفذ الهجوم، لهذا وابل الداعم كان ضعيفا [62]، وبهذا تمكن الاتراك في 7 آب بتجميع صفوفهم وهاجموهم، على الرغم ان كتيبة أوكلاند تمكنت من رد الهجوم، الا ان تنظيم صفوف الاتراك مرة اخرى حال دون ذلك واجبروهم على العودة الى صفوفهم [63].

قام الاتراك بالقضاء على وحدة سلاح الفرسان النخبة الاسترالي المعروفة باسم (West Australian Light Horse) وذلك عندما اصطدم الطرفان في هذا المستنقع وحدث قتال دامي قتل ما يقارب 2200 استرالياً في لون باين [64] . وخلال هذا الهجوم أصيب إثنان من قادة الفرق النيوزيلندية بجروح خطيرة، وقتل اثنان من قادة الفوج، إذ تمكن فون ساندرز من إعادة تنظيم قواتهم، مما تعرضت القوات النيوزيلندية والبريطانية سلسلة من الهجمات المضادة، فكان أول هجوم تركي من قبل فوج 64من الفرقة التابعة ل (هانس كانينجيسر[65] Hans Kannengiesser)، كاد إن ينجح لولا تأخر التعزيزات، هذا ما

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276

أجبرهم على الانسحاب، ففي نهاية اليوم كان الطرفان على (18-28 متر) من بعضهما البعض على جانبي القمة [66].

عد الهجوم على قمة النيك كارثة، والسبب في ذلك فشل قوات الانزاك في تحقيق أهدافها العسكرية، وكذلك لم يأخذ القادة بنظر الاعتبار قوة الجيش العثماني، ولم يعملوا على تقليل سقوط الضحايا، فكان الهجوم مجرد جزء من مخطط تم تصميمه لتنشيط الحملة، فالخطة كانت منطقية ومعقولة، لكن امكانية العثمانيين كانت عالية مقارنة مع قوات الانزاك [67]. كما أن القوات العثمانية الاحتياط كانت على أكمل تجهيز، ففي 5آب أي قبل هجوم على لوين باين، أمر (أساد باشا [68] Essad Pasha) قائد المجموعة الشمالية العثماني بانضمام فوجين من الفرقة التاسعة التابعة للعقيد كانينجيسر بالتوجه من كيب هيليس الى محيط الانزاك [69].

كان أداء القوات النيوزيلندية بقيادة (جورج نابيير جونستون [70] George Napier Johnston) أفضل من أداء القوات الاسترالية بقيادة موناش، فتمكنوا من طرد القوات العثمانية من المنحدرات السفلية، ولكن بحلول فجر7آب كان اللواء على مقربة من (رودودندرون Rhododendron) طريق المؤدي الى تشونوك بير، وتمكنوا من طرد الوحدة التركية في Rhododendron، الا انهم كانوا يفتقرون الى الدعم، مما تسبب بضياع قسم كبير منهم في الوديان المتشابكة، وعليه أرسل الرائد (آرثر تيمبرلي [71] Arthur Temperley) رسالة الى الجنرال (الكسندر جودلي[72]) **"كتبت رسالة الى مقر الفرقة تقول فيها أين كنا وكيف تم التخلص منا، ولكن نظرا لحقيقة إننا كنا غير مدعومين على الإطلاق، لا على يميننا أو يسارنا ولم نتمكن من رؤية أي علامة على وجود أي قوات بجانبنا، فرأينا من الحكمة البقاء هنا، وقد وافق العقيد جونستون على هذه الرسالة وتم إرسالها اليكم وكان الرد منكم الذي تم تلقيه هو الهجوم على الفور"** [73].

بعد ثلاثة أيام من المعارك بين الطرفين، أصدر جودلي الى القوات بتغير الخطة وذلك بالإستيلاء على Hill Q وبقية التلال بينهما وبين تشونوك بير. وسيكون هناك الأعمدة الثلاثة المعتادة، على اليمين ستحاول القوة التي تقودها نيوزيلندا تعزيز موقفها من تشونوك بير على اليسار، وسيستخدم كوكس ألانسون مع غوركاس وكتيبة اللواء39 للاستيلاء على Hill Q وفي الوسط سيهاجم تشكيل جديد تحت سيطرة الجنرال (أنتوني بالدوين Anthony Baldwin) لواء 38 بين القمتين ويحتل ما تبقى من التلال وتم التخلي عن أي محاولة للحصول على اللواء الاسترالي الرابع تحت قيادة موناش على هيل971 ، عدت هذه الخطة أكثر من انها مثالية، اذ انها استنفذت القوات على تشونوك بير، فكانت القوة المركزية أصعب مهمة في هذا اليوم وبعيدة عن أهدافها، فتعرض النيوزيلنديون لهجوم عنيف من الأتراك لدرجة إنهم لم يتمكنوا من الحفاظ على مواقعهم الحالية، فكانوا بحاجة ماسة للإغاثة، لهذا تم تعزيزها بالقوات الاسترالية والهندية وإصدار التعليمات بتولي المواقع خلال ليلة 9_10آب لكن أوامرهم وصلت متأخرة في الساعة 3:30 صباحا كانوا قد وصلوا للتو الى المنحدرات السفلية لتشونوك بير قبل وصولهم الى القمة، هاجم الأتراك بقيادة مصطفى كمال أتاتورك، في الساعة 4:30صباحا، وكان هجوما عنيفا. فقد ذكر أحد الجنود: **"تم الهجوم التركي على مواقعنا في تشونوك بير فجأة وبعنف كبير من بين الخطوط الثلاثة الاولى، وتم التعامل مع الخطين بنيراننا، لكن الثالث اجتاح خنادقنا ودفع ما تبقى من الحاميات الى أسفل التل. تدفقت مجموعة من الرجال Bivouac لذلك تم جرفها بعيدا جدا. تقدم الاتراك في البداية فوق قمة التل بين تشونوك بيروتل السفينة الحربية بتعزيزات كثيفة وعانوا بشدة من بنادقنا ونيران المدافع الرشاشة، الا انهم تمكنوا بفضل تنظيم قواتهم وقياداتهم من العودة والاستيلاء على التلال "** [74].

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276

عانى العثمانيون من هذا الهجوم، الا ان قوات الانزاك كانت خسائرها اكبر وفقدت قبضتها الاخيرة على التلال وانتهت معركة ساري بير. وراح ضحية هذا الهجوم ويليام مالون ومن معه صرعى ونجا فقط 70 شخص من أصل 760 وخسر الجيش النيوزيلنديين الكثير من قواته واستعاد العثمانيون الموقع [75].

وبسبب اوضاع الجنود المأساوية سيما بعد فشل هجوم آب، لهذا كتب هاملتون الى اللواء كيتشنر، يخبره بوضع الجنود، وحذر في حال لم تصل تعزيزات فعليهم الانسحاب والتخلي عن الانزاك وسوفلا، فإن وجودهم أكثر في شبة جزيرة جاليبولي يعني إبادة لقواته. وفي تشرين الثاني زار وزير الحرب اللورد كيتشنر شبه الجزيرة وذلك لمعرفة الاوضاع ودراسة الاحداث الحاصلة اما الانسحاب او البقاء، ففي 22 تشرين الثاني 1915 أمر اللورد كيتشنر بالانسحاب ويجب ان يكون سراً والالتزام بسرية تامة ولم يتم اخبار الضباط حتى كانون الاول، نقل اللورد كيتشنر فكرة الاخلاء الى السير هاملتون أول مرة في برقية أرسلها في 11تشرين الثاني **"ما هو تقديرك للخسائر المحتملة التي تفرض على قواتك إذ تقرر إخلاء شبه جزيرة جاليبولي ونفذ بأكثر الاساليب حرصا وعناية"** [76].

بدأ التخطيط للإجلاء في 22تشرين الثاني، صدر القرار الأخير بالجلاء عن هيليس بعد وقت قصير من نجاح إخلاء قوات الأنزاك لخليج (سوفلا [77] Suvla). وفي 24كانون الاول أعطيت الاوامر بالانسحاب من الحافة الجنوبية لشبة الجزيرة جاليبولي وكان العثمانيون في حالة تأهب كامل لشن هجوم في حالة الجلاء. لكن قوات الوفاق استطاعت تنسيق عملية الانسحاب الكامل لجنودهم من خلال التخطيط الرائع والتنفيذ الدقيق [78]، خلال ليلتين لمدة 48 ساعة ونجحوا في إخراج آخر جندي من هيليس في تمام الساعة 3:45 فجر التاسع من كانون الثاني 1916 [79]. حيث بدأ تسلل الجنود سرا ولمدة خمسة ايام وترك الجنود المعدات والمخازن وتم نقل ما بوسعهم من القتلى، وفي صباح 9كانون الثاني كان الشاطئ هادئا ومهجورا [80].

على الرغم من ان الجميع كان وأثقا من النجاح وكان الهجوم شاملاً في شمال خليج سوفلا، لكن ما حدث ان حملة قوات الوفاق كانت في حالة يرثى لها ولا يمكن إلقاء اللوم في فشل الحملة على قوات الامبراطورية وضباط الصغار الذين حاربوا المستحيل لعدة ايام وقاتلوا فوق التلال والاخاديد [81].

بعد إخلاء الجنود من شبه جزيرة جاليبولي توجهوا الى مصر، وتم اعادة تنظيم الجيش في قسم نيوزيلندا واعادة تدريبهم وذلك قبل التوجه الى فرنسا، كانت خسائر نيوزيلندا مروعة جدا، اذ وصل عدد الضحايا الى 88% فقتل ما يقارب (2721) من أصل (8556) نيوزيلندي خدموا في جاليبولي وأصيب (4526) بجروح خطيرة وان هذه الاخفاقات والاسلحة الرديئة جعلت الجنود النيوزيلنديون يشككون في القادة والساسة البريطانية وأعربوا عن احترامهم للقادة والسياسيين النيوزيلنديين وانهم حاولوا قدر المستطاع النصر الا انهم لم يتمكنوا، كما ان الجنود النيوزيلنديين اثبتوا جدارتهم في أصعب المواقف، وتعد مشاركتهم في الحرب اول مشاركة حقيقية اذ ارست تقليدا عسكريا فخورا به [82].

من أبرز الالوية التي لها دورٌ مهمٌ في جاليبولي هو لواء البنادق الخيالة الذي نزل في شبة جزيرة جاليبولي في 12آيار 1915 وتكبد خسائر كبيرة خلال ثلاثة اشهر. وكان له دورٌ مهمٌ جداً سيما في هجوم أغسطس والدفاع عن تشونوك بير في 8_9آب، بعد عملية الاخلاء بقى اللواء في مصر عندما توجهت القوات النيوزيلندية الى فرنسا، كجزء من فرقة الانزاك الخيالة [83].

كان جنود المشاة هم جوهر الجيش النيوزيلندي والاكثر عدداً وبرز دورهم في مصر وجاليبولي وكان لدى NZEF لواء مشاة واحد فقط ويتكون من أربع كتائب وتم تجنيدها على المستوى الاقليمي وتتألف من كتيبة مشاة اوكلاند وويلنغتون وكانتربري واوتاغو وتم تقسيم كل كتيبة الى اربع سرايا بنادق وقسم مدفع رشاش من مدفعتين والقوة الرئيسية لكتيبة المشاة 1914_1915 كانت (1000) جندي ، اما لواء البنادق الخيالة فتألف من افواج

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276

بنادق اوكلاند وويلنغتون وكانتربري، اما فوج اوتاغو للبنادق وحدة مستقلة وبالغ مجموع كل فوج (608) رجل مقسم الى ثلاثة أسراب قوامها (169) جندي بالإضافة الى قسم مدفع رشاش لكل سرب وعناصر دعم وهناك اللواء اخر وهو لواء مدفعية نيوزيلندا الميداني وتم تقسيمه الى ثلاث بطاريات مسؤولة عن الصيانة والتشغيل [84].

لم تكن معركة جاليبولي مغامرة كما تصورها النيوزيلنديون بل مسألة حياة أو موت، وتعد من أشد تجارب الحرب، على الرغم من الشجاعة التي ابدوها في ساحة الحرب، اذ غيرت حملة جاليبولي الكثير من طبيعة الشخص النيوزيلندي وسلطت الضوء على امكانياته العسكرية والتكيف مع المواقف الصعبة، لكن الشجاعة لم تكن كافية، فضلا عن سوء التخطيط والادارة فهي عملية غير مدروسة على عكس الاتراك الذين كانوا يتمتعون بقيادة جيدة متمثلة بأتاتورك وتشجيعه وزيادة الثقة في نفوس الجنود وهذا ما أكد عليه في خطابٍ له قبل المعركة ولتقوية عزيمة جنوده عندما قال لهم: "**لا آمركم بالهجوم، امركم بالموت في الوقت الذي يمضي الى ان نموت يمكن للجنود والقادة الآخرين ان يحلوا محلنا**" [85]. رجح المؤرخ (إدوارد ج. إريكسون Edward J. Erickson) ان سبب هزيمة الجيش البريطاني ونصر الجيش العثماني يعود الى ان الجيش البريطاني شدد على فردية الاسلحة القتالية، فضلا عن أن تدريب قوات الأنزاك وفرقة المشاة التاسعة والعشرين لم يكن بالمستوى لائق وانهم لم يتلقوا تدريبات على الأسلحة، كما ان بريطانيا اعتمدت على قوات صغيرة جدا في الهجوم ، أما القادة فكانوا يفتقرن الى الخبرة، على النقيض من الجيش العثماني الذي يتفوق في العدة والعدد، علاوة على ذلك فإنهم يتمتعون بقدر عالٍ من التدريب وقادتهم من ذوي الخبرة [86].

الاستنتاج

أن حملة جاليبولي من أصعب الحملات العسكرية التي شاركت بها القوات النيوزيلندية وتكمن صعوبتها، أنها كانت أول حملة عسكرية تشارك بها خارج بلادهم في أرض غير أرضهم، فكانت مخاوفهم كثيرة حتى ما يخص مدفن جثث أولادهم، فضلا عن تدريبهم وامكانيات قاداتهم مقارناً مع امكانيات الجيش العثماني، فضلا عن تأخر التعزيزات وهذا ما تم استنتاجه من خلال هجوم آب، فكان النصر حليفهم وحليف دول الوفاق، اذ ان نيوزيلنديين كانوا قريبين من العاصمة القسطنطينية وقوات الانزاك هي المسيطرة على التلال، لكن لعدم وجود حماية من قبل الألوية الاخرى وتأخر التعزيزات تسبب ذلك بخسارتها، حتى عندما اجتمعوا مع بعض وهاجموا معا في وقت واحد، لم يحرزوا النصر ويسيطروا على مواقعهم، وسبب في ذلك إن الجنود كانوا في وضع منهك بسبب أشهر من القتال المتواصل وتعرض أكثرهم لمرض دوسنتياريا والزحار.

فضلا عن تضاريس المنطقة الصعبة التي لم يعتادوا عليها على الرغم من أن الخطة كانت جيدة، الا ان قوة الجنود كانت مستهلكة الى أقصى حد، فسرعان ما تلاشت رؤية النصر وخسرت قوات الأنزاك مواقعهم وراح ضحية ذلك عددٌ كبيرٌ من قواتهم. لهذا طلب قاداتهم الانسحاب من شبه الجزيرة، وفعلا تم ذلك ولم تكن تنجح عملية الاخلاء لولا التنفيذ الدقيق والسرية في العمل والالتزام التام وبهذا انتهت حملة جاليبولي بما فيها من مآسي للنيوزيلنديين.

كان الرعب منتشراً بين صفوف المقاتلين سيما بعد موت رفاقهم وجرح الكثير منهم، اذ تجنب عدد كبير من الجنود سرد

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276

أحداث الحملة حتى بعد انتهاء الحرب وعودتهم منها لفترة طويلة. وكانت المرة الاولى التي يتم نشر قوائم بأسم الضحايا في الصحف النيوزيلندية، فكان تأسيس فيلق الانزاك بمثابة الاسطورة تأسيسية وبناء الامة الحديثة وظهور الوعي القومي لكلا البلدين (استراليا ونيوزيلندا). وعليه تم تخصيص يوم خاص لهذه اليوم الأليم وهو يوم 25نيسان ويحتفل بي سنويا بحفل تأبيني تقديساً لأرواح من سقطوا ضحايا هجوم شبة جزيرة جاليبولي.

الهوامش

1() **الدردنيل**: ممر مائي يقع في شمال غرب تركيا ويفصل قارة أوربا عن قارة أسيا ويبلغ طوله ثلاثون ميلا ، اما عرضه فهو ضيق اقل من ميل واحد ويربط البحر الابيض المتوسط ببحر مرمرة ويسمح بالمرور الى البحر الاسود عبر مضيق البسفور، وان موقعه الاستراتيجي سبب الكثير من المشاكل على مر التاريخ، فخلال التاريخ البيزنطي كان الدردنيل مصدر مهم وحيوي للدفاع عن القسطنطينية اما في التاريخ الحديث كان هجوم دول لحلفاء على المضيق عام 1915 خلال حملة جاليبولي خسارة كبير لهم وفشلا ذريع للقوة البحرية الملكية ونصرا للدولة العثمانية، فقام جنود الاتراك بقيادة مصطفى كمال اتاتورك بتلغيم المضائق ومنع سفن الحلفاء من اختراقه. لكن بعد الحرب العالمية الاولى تم نزع السلاح من المضيق وجعله منطقة دولية تحت سيطرة عصبة الامم بموجب معاهدة سيفر1920. للمزيد ينظر:

John keegan, the first war, United States of America,2000,P.234.

(2) يوجين روغان، سقوط العثمانيين: الحرب العظمى في الشرق الاوسط، ترجمة معين الامام ، منتدى العلاقات العربية والدولية، قطر،2018، ص188.

(3) ساريكاميش: مقاطعة تابعة لمقاطعة كارس في منطقة شرق الاناضول وتحيطها الجبال والكثير منها مغطى بغابات الصنوبر وتتمتع بمناخ سفلي، فصل الشتاء اطول من فصل الصيف يتمتع بتساقط الثلوج بكثافة اما الصيف يتميز قصير وجاف، ففي القرن التاسع عشر اصبح المنطقة المحيطة بساريكاميش منطقة نزاع بين الامبراطورية العثمانية و الروسية ووقعت العديد من المعارك بشأنها ،وبعد الحرب الروسية التركية 1877.1878 اصبحت ساريكاميش جزءا من الامبراطورية الروسية واندمجت مع منطقة كارس أوبلاست واشتهرت بالتنوع العرقي الشديد لسكانها ، وخلال الحرب العالمية الاولى دارت معركة بين الجيشين العثماني والروسي حول المدينة أواخر كانون الاول 1914 حتى كانون الثاني 1915 التي انتهت بإنتصار الامبراطورية الروسية. للمزيد ينظر:

https://en.m.wikipedia.org/Sarikamish

(4) **الاتحاديون**:- هم (أعضاء جمعية الاتحاد والترقي) مجموعة من الشباب اللاجئين في القاهرة وباريس، فهم خليطا من أجناس واديان مختلفة والأكثرية من الاتراك واليهود، هدفهم القضاء على السلطان عبد الحميد واقامة حكومة على اساس انصهار الاجناس حسب ما جاء في دستور 1876، كان الاتحاديون يتصلون سرا بالموالين الهم في سالونيك، كانت هناك بعض تناقضات في افكار وعقيدة الاتحاديون، فهم لم يعتنقوا عقيدة الطورانية التي تدعو الى تمجيد الجنس التركي، الا انه تأثروا بتعاليمها. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج6، مؤسسة هانياد، بيروت - لبنان، 1996، ص ص261-262.

(5)علي حسون، تاريخ الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية ،ط3،المكتب الاسلامي، بيروت،1994،ص287.

(6) تيسير جبارة، تاريخ الدولة العثمانية(1280. 1924)، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، 2015،ص243.

(7) يعد الهجوم على ساريكاميش واحدا من أعظم الكوارث العسكرية في القرن العشرين، اذ أبيد الفيلق التاسع للجيش الثالث العثماني عن بكرة أبيه، عندما دخلت الدولة العثمانية الحرب وضعت هدفها إعادة السيطرة على الاراضي القوقازية التي خسرتها في الحرب الروسية التركية، فبدأ الاسطول العثماني بقصف المؤانى المطلة على البحر الاسود في 29تشرين الاول، وكان الغرض من ذلك قطع امكانية الوصول بين روسيا ومنطقة بحر قزوين، وتواجه الجيشين الروسي بتعداد (65ألف جندي روسي)، والجيش الثالث العثماني (118ألف جندي عثماني)، فتكبد الطرفين خسائر كبير بالارواح، الا ان الجيش العثماني واصل التقدم صوب مدينة ساريكاميش وبدأ الهجوم 22كانون الاول 1914 وكانت الحملة العثمانية تهدف الى تطويق الجيش الروسي وإجباره على الاستسلام، وذلك بقطع خطوط المواصلة في ساريكاميش، الا ان انخفاض درجة الحرارة الى ما دون 26درجة مئوية حال دون تقدم القوات حسب الخطة وهي خفة الحركة وسرعة الهجوم، على الرغم من الجيش الروسي كاد ان ينسحب وأمر بإخلاء المنطقة بعد الهجوم 29كانون الاول 1914-1 كانون الثاني 1915، الا ان بطئ تقدم الجيش العثماني، جعل من الجيش الروسي في مركز القوة،

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276

فتمكن من تطويق ما تبقى من قوات الجيش العثماني وإبادتهم. فراح ضحية ذلك (47ألف)جندي عثماني و (28ألف) جندي روسي وتشير الكثير من المصادر(15ألف) عثماني و(12ألف) روسي ماتوا نتيجة انخفاض درجات الحرارة وليس الهجوم العسكري. فتم استخراج الجثث متجمدة بعد انتهاء القتال. للمزيد ينظر:

كريستيان كوتس أوليخسن، الحرب العالمية الأولى في الشرق الأوسط، ترجمة طارق عليان، مجلة العربية، الرياض، 2016،ص96-98.

(8) ونستون تشرشل(1874-1965):. ولد في 30تشرين الثاني 1874 في قصر بلينهايم ،اوكسفوردشاير ،انكلترا. بدأت حياته العملية عام 1895في الخدمة العسكرية في الهند وكوبا والسودان وعمل مراسل حرب وأسر في حرب جنوب أفريقيا وبعد عودته الى انكلترا تم انتخابه نائبا عن حزب المحافظين، وبعد أربع سنوات انضم الى حزب الاحرار وتدرج بالمناصب الوزارية حتى عين وزير للبحرية عام 1911 لكنه استقال عام 1915 بعد فشل خطته لغزو الدردنيل، وتسلم بعد ذلك عدة مناصب اهمها وزير المستعمرات عام 1922ورئيس الوزراء بعد نيفيل تشمبرلن. كان دائما ما يحذر الشعوب الغربية من خطر هتلر والنازية، أدى تشرشل دورا مهم في دعم مشروع إقامة دولة صهيونية في فلسطين. وعلى الرغم من فشله في الكثير من القضايا السياسية الا ان الغرب يعتبروه من أعظم رجال التاريخ الحديث. توفي تشرشل في 24كانون الثاني 1965 ودفن في قبر العائلة في باحة كنيسة بلادون، اوكسفوردشاير. ينظر

عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص ص741-742.

(9) Tom Brooking, The History of New Zealand, Green Press, United States of America, 2004,P.99.

(10) أدى الضباط الالمان دورا مهما في تدريب وقيادة الجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى، اذ شارك ما يقارب (500) من الضباط والرجال الالمان الى جانب الاتراك، سيما في حملة جاليبولي، وقف الالمان الى جانب الاتراك في حرب البلقان عام 1912، من أهم الضباط الذين برزوا في حملة جاليبولي، أوتو ليمان ساندرز الذي قاد الجيش الخامس التركي والمسؤول عن الدفاع عن جاليبولي، والجنرال إريك بول ويبر قاد الفيلق الخامس عشر، والعقيد جورج فون سودينسترن قائد الفرقة الخامسة، والعقيد أوغست نيكولاي قائد الفرقة الثالثة، والعقيد هانز كانينجيسر قائد الفرقة التاسعة، والملازم رودولف فيرل نجح في مهاجمة سفن الحلفاء الحربية قبالة جاليبولي، والادميرال فيلهلم سوشون وكان له دور في هجوم البحرية التركية على الموانئ البحرية الروسية في 29تشرين الاول 1914، البعض من الضباط لقى حتفه في الدفاع عن الدردنيل من بينهم الملازم هانز ورمان قتل في 19شباط 1915. ينظر:

Thomas P. Iredale, Role of German Officers in the Gallipoli Campaign, Encyclopedia of the First World War 1914-1918, University Berlin, 4December 2019, PP.1-4.

(11) ان سبب وقوف الدولة العثمانية الى جانب المانيا يعود الى توثيق علاقاتهما بعقد معاهدة 1902.1899 بعد ان حصلت المانيا على امتياز حق تمديد خط الحديد الذي يربط الاناضول ببغداد ونهايته عند الخليج العربي وتم وضع الحجر الاساسي للخط عام 1912، لكن اندلاع الحرب العالمية الاولى حالت دون ذلك. ففي شهر آب 1914 عقد رجال جمعية الاتحاد والترقي معاهدة مع الالمان من شأنها الوقوف بجانبها ضد روسيا . ينظر:

تيسير جبارة، المصدر السابق، ص ص244. 245 .

(12) تباينت أراء دول الحلفاء حول دخول الدولة العثمانية الحرب الى جانب المانيا، فرنسا فضلت ان تبقى الدولة العثمانية على حياد أو تكون الى جانب المانيا وضد دول الحلفاء لكي تحصل على أطماعها في أملاك الدولة العثمانية، كذلك روسيا كانت تخشى إنضمامها وذلك لان بريطانيا وفرنسا سيمنعانها من التدخل في شؤون الدولة العثمانية، وبالتالي ستفقد الأمل بالاستيلاء على العاصمة القسطنطينية، اما بريطانيا كانت تفضل دخول الدولة العثمانية الى جانب الحلفاء وهذا يتناسب مع مصلحتها. ينظر:

علي حسون، المصدر السابق،ص288.

(13) **أريش فون فالكنهاين(1861-1922)**:. ولد في 11تشرين الثاني 1861 غرودزيادز، بولندا اكتسب فالكنهاين الخبرة العسكرية كمدرب للجيش الصيني وعضو في هيئة الاركان العامة الالمانية، تسلم منصب وزير الحربية الالمانية 1913.1915 والمسؤول عن تسليح وعتاد الجيش. كان له دور مهم جدا في الحرب العالمية الاولى، عد هو المسؤول عن خسارة الجيش في فرنسا 1914 بسبب تجاهل توصيات الجنرال هيلموث فون مولتك، وبعد انسحاب الالمان من مارن في 14 ايلول تم اختياره من قبل ويليام الثاني خلفا لمولتك، كان يرى ان الحرب يجب ان تنتهي في فرنسا سيما بعد موقف المانيا الدفاعي وإرهاق اعدائها. ففي 29آب1916 قام الامبراطور بطرد فالكنهاين من منصب رئيس هيئة الأركان العامة سيما بعد الهجوم الالماني غير ناجح على مدن الفرنسية المحصنة، ففي عام 1917 تسلم قيادة الجيش في فلسطين

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276

ومن ثم قيادة الجيش في ليتوانيا عام 1918حتى نهاية الحرب. توفي في 8 نيسان1922. ينظر:

https://www. britannica.com/Erich Von Falkenhayn

(14) **أنور باشا(1881-1922)**:- ولد في 22تشرين الثاني 1881القسطنطينية، تركيا. يعرف بأسم (Inver Pasha) يعد أنور باشا جنرال عثماني وقائد العام وبطل تركيا الفتية عام 1908، كان أنور باشا أحد منظمي ثورة الشباب الترك لإسقاط السلطان العثماني عبد الحميد الثاني. شارك في لجنة الاتحاد والترقي، وكان أنور باشا رئيس اركان الجيش العثماني عام 1913 وعضو قيادي في الحكومة العثمانية 1913-1918، بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى، أدى أنور باشا دورا أساسيا في دخول العثمانيين الى الحرب الى جانب المانيا، فتسلم منصب وزير الحرب في عام 1914، وكان على علاقة وثيقة مع الضباط الالمان اللذين خدموا في الجيش العثماني. بعد نهاية الحرب العالمية الاولى هرب أنور باشا الى المانيا في شهر تشرين الثاني 1918، ففي عام 1920 التقى مع الزعيم البلشفي كارل راديك واقترح عليه الاطاحة بنظام مصطفى كمال اتاتورك بمساعدة سوفيتية، لكن الخطة لم تحظ بدعم موسكو، وفي عام 1921 ذهب أنور باشا الى تركستان للمشاركة في ثورة البسمتي في بخارى ضد النظام السوفيتي وانضم انوار باشا الى المتمردين وقتل في المعركة ضد الجيش الاحمر. توفي أنور باشا في 4آب 1922. ينظر:

https://www.britannica.com/Anwar Pasha

(15) مقتبس من: روغان، المصدر السابق، ص ص95.94.

(16) **أرستيد برياند(1862-1932)**:. ولد في 28آذار 1862 في نانت، تسلم منصب رئاسة الوزراء ست مرات في فرنسا 1909- 1922 لكن بفترات منفصلة وتسلم مرة اخرى رئيس مجلس الوزراء 1925-1929 وما بين الفترتين تسلم منصب عضو الجمعية الوطنية الفرنسية ،كما تولى عدة مناصب وزارية في العدل والداخلية والحرب والخارجية، حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1926 لدوره في اعادة العلاقات مع المانيا و عمله لترويج ميثاق بريان كيلوج، توفي في 7آذار 1932. ينظر:

https://www.britannica.com /Aristide Briand

17() **سالونيكا**:- مقاطعة يونانية، تقع على رأس خليج سالونيك، وتعد ثاني أكبر مركز تجاري واقتصادي في اليونان ومركز مواصلات مهم في جنوب شرق أوروبا ومركز ثقافي مهم لمنطقة البلقان. تعرضت مقاطعة سالونيكا للاحتلال العثماني في عام 1430 ، الا ان الجيش اليوناني تمكن من الاستيلاء عليها في عام 1912 خلال حرب البلقان الاولى، كانت سالونيك المقر الرئيسي لجمعية الحرية العثمانية (فصيل من حركة تركيا الفتاة)، بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى تم اتخاذ سالونيكا قاعدة للعمليات دول الوفاق في المضائق التركية 1915-1918. للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/Thessaloniki

(18) فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج4،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،2013،ص1273.

(19) **الدوق نيكولاس** (نيكولاي نيكولاييفيتش)(1865-1929):- ولد في 18تشرين الثاني 1856 سانت بطرسبورغ، روسيا. تلقى نيكولاس تعليمه في كلية الاركان العامة، خدم في الحرب الروسية التركية 1877-1878، وشغل منصب مفتش عام لسلاح الفرسان 1895-1905، وقدم اصلاحات كبيرة في التدريب والمعدات. بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى شغل منصب القائد العام وضابط الجيش الروسي ضد الالمان والنمساويين والمجريين والاتراك، وبعد تخلي الامبراطور نيكولاس الثاني عن نيته بقيادة الجيوش الروسية بنفسه، عين نيكولاس بمنصب الدوق الاكبر 23آب 1915. أرسل الامبراطور نيكولاس، الدوق نيكولاس الى القوقاز حيث بقى هناك حتى الإطاحة بالنظام الملكي عام 1917. وبعد عامين من الثورة الروسية ابحر الدوق نيكولاس الى فرنسا في سفينة حربية بريطانية وعاش هناك حتى وفاته، ترأس الدوق نيكولاس منظمة سعت الى توحيد جميع المهاجرين الروس المناهضين للشيوعية. توفي الدوق نيكولاس في 5 كانون الثاني 1929. ينظر:

https://www.britannica.com/Duke Nicholas

20() **هربرت كيتشنر**(1850-1916):. ولد في 24حزيران 1850 بالقرب من ليستويل، مقاطعة كيري ايرلندا، تسلم عدة مناصب وكان له دور كبير في حرب جنوب افريقيا ، وخلال الحرب العالمية الاولى 1914. 1918 تسلم منصب وزير الحرب فقام بتنظيم الجيوش على نطاق غير مسبوق في تاريخ بريطانيا وأصبح رمزا للإرادة الوطنية للنصر. توفي كيتشنر في 5حزيران1916. ينظر

https://www.britannica.com /Herbert Kitchener

(21) Keegan, Op. Cit,P236.

(22) **جون فيشر(1841-1920)**:- ولد في 25كانون الثاني 1841 في رامبودا، سيلان. تدرج خلال سنوات حياته ففي عام 1869 تمت ترقية فيشر الى رتبة قائد ،منح لقب حامل صليب فيكتوريا في حرب القرم ،عين عام 1904 لورد البحر الاول ،كما عمل على تطوير الاسطول البحري لمواجهة المانيا في الحرب العالمية الاولى، ويعد من الاوائل الذي شجع على استخدام الطوربيد بدل من البنادق الكبيرة. توفي في10تموز1920. للمزيد ينظر:

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276

https://www.britannica.com /John Fisher

23() **جزيرة ليمنوس**:- جزيرة يونانية، شمال بحر إيجة، تقع في المنتصف بين جبل أثوس في شمال شرق البر الرئيسي لليونان والساحل التركي، تتكون منطقتها الغربية بشكل رئيسي من الصخور البركانية ، تم السيطرة عليها، من قبل البيزنطيين وتجار البندقية وجنوة ومن ثم الاتراك، إنضمت ليمنوس الى اليونان بعد حروب البلقان 1912-1913. للمزيد ينظر

https://www.britannica.com/Lemnos

.(24) Robin Prior, Gallipoli: the end of the myty, Library of Congress, 2010,P.59.

(25) **ساكفيل كاردين(1857-1930)**:.ولد في 3آيار1857في تمبلمور، ايرلندا. التحق بالبحرية الملكية عام 1870، وخدم في مصر والسودان في بعثة بنين عام 1897 وتمت ترقيته الى رتبة نقيب في عام1899 وفي شهر ايلول 1914 تم تعينه قائدا لسرب شرق البحر الابيض المتوسط. وبعد دخول الامبراطورية العثمانية الحرب طلب منه تطوير الاستراتيجية لفرض فتح الدردنيل. وتم اعفاءه بسبب تدهور وضعه الصحي واستقال من البحرية الملكية برتبة اميرال. توفي في 6آيار 1930. للمزيد ينظر:

https://stringfixer/Sackville Carden

(26) John Keegan, Op. Cit,P.238.

(27) Ibid.

(28) **جون دي روبيك(1862-1928)**:. ولد في 10حزيران1862 في مقاطعة كيلدير، ايرلندا. تولى دي روبيك قيادة القوة البحرية المتحالفة في الدردنيل خلال الحرب العالمية الاولى ،وبعد الحرب تسلم منصب القائد العام لأسطول البحر الابيض المتوسط والمفوض السامي البريطاني في تركيا ثم القائد العام للاسطول الاطلسي. توفي دي روبيك في 20كانون الثاني1928. للمزيد ينظر

https://stringfixer/John De Rubik

29() **ايان هاملتون**(1853-1947) :. ولد في 16كانون الثاني 1853 في كورفو، الجزر الأيونية "اليونان" انضم هاملتون للجيش عام 1872. خدم هاملتون في الحرب الانغلو. الافغانية الثانية 80.1878 في افغانستان ، وقد لفت انتباه الجنرال فريدريك سلاي روبرتس وخدم هاملتون في حرب البوير الاولى 1881 والكثير من المهمات العسكرية، سيما في حصار الخرطوم 1884.1885والحملات في بورما 1886.1887 وكذلك خدم في حرب جنوب افريقيا 1899.1902 وحصل على لقب فارس عام 1902 وترأس مهمة عسكرية 1904. 1905مع الجيوش اليابانية في الحرب الروسية اليابانية وعند عودته الى بريطانيا أصبح رئيس القيادة الجنوبية 1905.1909 وشغل منصب مساعد الجنرال في مكتب الحرب 1909.1910 خلال الحرب العالمية الاولى تسلم منصب القائد العام لقوة الاستكشاف للحملة جاليبولي وذلك في 12آذار 1915. توفي هاملتون في 12تشرين الاول 1947. ينظر

https://www.britannica.com/Ian Hamilton

(30) أثار هجوم الحلفاء على الدردنيل والمضائق وان لم ينجح حالة من الرعب و الهلع في إسطنبول سيما في نفوس الحكومة العثمانية مما اضطرها لمغادرة القصر والانتقال الى بلدة إسكيشهير وهذا ما شجع حكومة لندن واكد لها بإن الاقتحام سيؤدي الى سقوط حكومة تركيا الفتاة و استسلامها بأسرع وقت. للمزيد ينظر روغان ،المصدر السابق ،ص ص195.200.

(31) **أوتو ليمان فون ساندرز(1855-1929)**:- ولد في 17شباط 1855 في ستولب، بولندا. بدأ ليمان حياته العسكرية في عام 1874وإرتقى الى رتبة فريق، حاول تحسين قدراته القتالية التي ضعفت بسبب الانتكاسات خلال حروب البلقان. في عام 1913 تم تعيينه مديرا للبعثة العسكرية المانية المكلفة بتدريب وتنظيم الجيش التركي. بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى، منح ليمان قيادة الجيش التركي الخامس في جاليبولي، وذلك بمساعدة القادة الاتراك، نجح في اجبار الحلفاء على اخلاء الدردنيل وبالتالي منع استيلاء على القسطنطينية. في آذار 1918 ترأس الجيوش التركية الرابعة والسابعة والثامنة في سوريا وفلسطين. وتمكن في ايقاف التقدم البريطاني على الجبهة الشرقية، لكنه أجبر على الانسحاب الى حلب. ينسب الى ليمان الدور الكبير في انتصار الاتراك على الحلفاء في جاليبولي. توفي ليمان في 22آب 1929. ينظر

https://www.britannica.com/Otto Liman von Sanders

32() **جاليبولي** :- ميناء ومدينة تركية، تقع شبة جزيرة جاليبولي في تراقيا الغربية في الجزء الاوربي من تركيا، وتطل على بحر إيجة من الغرب وعلى مضيق الدردنيل من الشرق، لدردنيل على بحر مرمرة، على بعد 126ميلا غرب وجنوب غرب اسطنبول. لموقعها الاستراتيجي اهمية كبيرة فتعد محطة عبور رئيسية على طرق التجارة من روميليا (الممتلكات العثمانية في البلقان) الى الاناضول. في الحرب العالمية الاولى كانت جاليبولي مسرحا للاحداث. للمزيد ينظر:

https://www.britanncia.com/Jallipoli

(33) فراس البيطار، المصدر السابق،ص1277.

34() **كيب هيليس**:- الرأس الصخري في الطرف الجنوبي الغربي من شبة جزيرة جاليبولي، تركيا. ينظر

https://mapcarta.com/Cape Helles

(35) Peter Liddle, Britain and the Widening War 1915-1916: From Gallipoli to the Somme, Great Britain, 2016,P.19.

(36) **جزيرة تينيدوس**:- جزيرة تركية، تقع في الجزء الشمالي الشرقي من بحر إيجه، تعد ثالث أكبر جزيرة تركية بعد جزيرتي إمبروس ومرمرة، وخلال حرب البلقان الاولى 1912 سيطرت اليونان على الجزيرة الا ان سكانها لم يرحبوا بالحكم التركي عليهم، وبعد اندلاع الحرب العالمية الاولى وخلال حملة جاليبولي استخدم البريطانيين الجزيرة كقاعدة للعمليات العسكرية لهم وقاموا ببناء مهبط طائرات بطول 600متر، تم اعادة الجزر الى تركيا بموجب معاهدة لوزان عام 1923. للمزيد ينظر

https://en.m.wikipedia.org/Tenidos Island

(37) يوجين روغان، المصدر السابق، ص196.

38() **خليج مودروس**:- عبارة عن ميناء يوناني صغير في جزيرة ليمنوس الواقعة على البحر الابيض المتوسط ، اكتسبت أهمية في الحرب العالمية الاولى، خلال حملة جاليبولي 1915، لكن تراجعت أهميته بمجرد نهاية الحملة، الا انه ظل قاعدة الحلفاء لحصار الدردنيل طوال مدة الحرب، تم توقيع هدنة مودروس على أراضيه في أواخر تشرين الاول 1918 بين تركيا والحلفاء. للمزيد ينظر

https://www.firstorldwar.com/Mudros

(39) Brooking, Op. Cit,P.99.

(40) يوجين روغان ، المصدر السابق، ص207.

41() **أنزاك كوف**:- خليج صغير في شبة جزيرة جاليبولي، تركيا، اشتهر الموقع كثيرا في الحرب العالمية الاولى اثر هبوط قوات الانزاك عليه في 25نيسان 1915، يبلغ طول الخليج 600متر، تحده من الشمال أريبورنو Ariburnu، ومن الجنوب Hell Spit. ينظر

https://mapcarta.com/Anzac Cove

(42) Brooking, Op. Cit,P.99.

(43) **الأنزاك** : (اسم مختصر لفيلق الجيش الاسترالي والنيوزيلندي Australian and New Zealand Army Crops) شارك هذا الفيلق في الكثير من العمليات العسكرية خلال الحرب العالمية الاولى سيما في حملة جاليبولي الذي دامت ثمانية أشهر. حاولت دول الحلفاء السيطرة على الدردنيل وتعرف بحملة الدردنيل. بدأت في شهر شباط 1915هبطت قوات الانزاك في شبة الجزيرة جاليبولي لكنها اخطأت في نقطة الهبوط وتكبدوا خسائر فادحة بالأرواح . وبحلول كانون الاول 1915 تم سحب القوات من الاراضي التركية والعودة الى مصر. خدمت قوات الأنزاك في الشرق الاوسط سيما في فلسطين تحت قيادة اللنبي وكذلك قاوموا التقدم الألماني على الجبهة الغربية سيما في فرنسا وكذلك في أراس وميسينز وإكتسبت سمعة جيدة في القتال. ففي عام 1917 تم فصل القوات الاسترالية والنيوزيلندية ولم يعد للانزاك وجود، وفي عام 1920 انشأت إستراليا ونيوزيلندا يوم الانزاك عطلة رسمية تكريما للذين سقطوا في حملة الدردنيل وفيما بعد تم توسيع احتفالات هذا اليوم ليضم جميع الذين خدموا وماتوا في الحربين الاولى والثانية وحرب كوريا وفيتنام. كما تحتفل جزر كوك وتونغا وساموا بهذا اليوم ،ومن الجدير بالذكر أكد المراسل الحرب الإسترالي Cew Bean ان الفضل بتشكيل الأنزاك يعود للقوات الإسترالية ،إذ ان القوات النيوزيلندية لم يكن لها تاريخ رسمي في هذا الوقت. للمزيد ينظر:

William R. Keylor & Michael McGuire, Encyclopedia of the Modern World:1900 To The Present, Library of Congress, 2007, P55. ; Simran Pawar , Australian and New Zealand Army Corps (Anzacs) in World War One: The Making of National Identity and Erasure of Women and People of Color, University of Central Florida,2020,PP.23-24

(44) يوجين روغان، المصدر السابق، ص219.

(45) **مصطفى كمال اتاتورك(1881-1938)**:. ولد عام 1881،سالونيك ، توفي والده عندما كان في السابعة من عمره بالرغم من وفاة والده في وقت مبكرا الا انه له اثر كبير عليه وذلك من خلال ادخاله مدرسة علمانية حديثة بدلا من المدرسة الدينية و بهذا يكون قد وضعه على اول خطوات التحديث. في مدرسة الثانوية حصل على لقب كمال الذي يعني الشخص المثالي ، ففي عام1895 تقدم الى المدرسة العسكرية في المنستير " مقدونيا حاليا" و من بعدها انتقل الى اسطنبول لالتحاق بالكلية الحربية في آذار 1899 و تمتع بالحرية والتطور في المدينة. تخرج ملازم ثاني عام 1902 ومن بعدها التحق بكلية الاركان العامة وتخرج عام 1905 برتبة نقيب وكان من الضباط الشباب الرواد في الامبراطورية .ساعد في تأسس جمعية الوطن والحرية لكنها لم تدم طويلا ، كان هدف الجمعية انشطة مناهضة للحكومة. وبعد اندلاع الحرب العالمية الاولى ودخول الامبراطورية العثمانية الى جانب القوى المركزية سعى اتاتورك للحصول على مركز عسكري وفعلا تم ذلك و كان له دور مهم في حملة جاليبولي وان دوره هذا دفعه الى العالمية وتم الترحيب به باعتباره منقذ اسطنبول و تمت ترقيته الى رتبة عقيد في

1حزيران 1915. يعد اتاتورك رجل دولة ومصلح مؤسس دولة تركيا واول رئيس لجمهورية لها 1923. 1938 وأول من ادخل الحروف اللاتينية في اللغة التركية وواحد من أعظم الشخصيات في القرن العشرين. توفي اتاتورك 10تشرين الثاني 1938 في إسطنبول، تركيا. للمزيد ينظر :

عبدالوهاب الكيالي، المصدر السابق،ص27.

https://www.britannica.com/MustafaKemalAtaturk.com

(46) **ويليام مالون(1859-1915)**:. ولد في 24كانون الثاني1859 في انكلترا، روشي غرين وصل الى تاراناكي عام1880 وانضم للشرطة المسلحة ومن بعدها عمل في الزراعة وكذلك مهنة المحاماة ،كان له دور في حرب جنوب افريقيا وبعد ذلك قاد الفوج الحادي عشر عام 1911، وبعد الحرب العالمية الاولى تم تعيينه لقيادة كتيبة مشاة ويلنغتون التابعة لقوة المشاة النيوزيلندية وابحر الى اوروبا في تشرين الاول 1914 وكان له دور كبير في حملة جاليبولي فتسلم المسؤولية 9حزيران واعادة تنظيم الدفاعات وجعل رجاله ترد النيران مرتين على القوات التركية وتوفي في تشونوك بير اثناء حملة جاليبولي آب 1915 . ينظر

https://teara.govt.nz.en/William Malone

(47) من أكثر الامور التي كانت تخيف أهالي الجنود. هل سيتم دفن ابنائهم بالطريقة الصحيحة وهل سيحترم العثمانيون الموتى المدفونين؟ سيما بعد هدنة ايار تم دفن العثمانيون و قتلى قوات الانزاك معا. لكن أكد بعض القساوسة الموجودين في الحملة، تم تميز مقابر الانزاك بوضع صليب خشبي. وكانت مسألة دفن الجنود النيوزيلنديون في تركيا تثير قلقا رئيس الوزراء طوال سنوات الحرب وبعدها ، فقد اتصل ماسي بالحكومة البريطانية وأكد " ان حكومة نيوزيلندا واستراليا قلقتان من ادراج بند المقابر في مشروع معاهدة السلام مع تركيا بتنازل الاخيرة لبريطانيا عن مئات الافدنة من اراضي جاليبولي التي تحتوي على قبور قوات الانزاك التي سقطت خلال الحرب والارض يجب الحفاظ عليها وتكريسها كنصب تذكاري لهم". للمزيد ينظر:

Hans-Lukas Kieser & Pearl Nunn and Thomas Schmutz, Remembering the Great War in the Middle East: from Turkey and Armenia to Australia and New Zealand, Great Britain, 2020, PP.205-209.

(48) Robin Hyde, Passport to Hell, Auckland University Press, 2012,P.111.

(49) C.B. Brereton, Tales of three Campaigns: A Soldier s plain unvarnished story of a part played by New Zealanders in the Great War, Edited by John H. Gray, Introduction by Peter Millward, Second Edition, John Douglas Publishing Limited, Christchurch New Zealand, 2014,P.186.

(50) Brooking, Op. Cit,PP.99-100.

(51) Sandy Callister, the Face of War: New Zealand s Great War Photography, Auckland University Press,2008,PP.1-2.

(52) يوجين روغان، المصدر السابق، ص ص275.276.

(53) **جون موناش(1865-1931)**:- ولد في 7حزيران 1865 في غرب ملبورن، استراليا. التحق موناش بكلية سكوتش وجامعة ملبورن، حصل على شهادات في الفنون والهندسة المدنية والقانون. قاد لواء المشاة في معركة جاليبولي، وقاد الفرقة الثالثة 1916-1917 على الجبهة الغربية، لم يكن موناش جنرالا في الخطوط الامامية، الا ان خبرته العسكرية جعلته قادرا على التخطيط والتنظيم. في آذار 1918 تولى قيادة الفيلق الاسترالي. في 1كانون الثاني 1920 تمت ترقيته الى رتبة ملازم أول. يعتبر موناش من بين افضل قادة الفيلق في الحرب العالمية الاولى والقائد الاكثر شهرة في تاريخ استراليا. توفي موناش في 8 تشرين الاول 1931. للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/JohnMonash

(54) Peter Burness, The Nek: A Gallipoli Tragedy, Australian War Memorial,2012,P.105.

(55) **فريد و ايت(1885-1952)**:- ولد في 21آب 1885 في دنيدن، نيوزيلندا. عمل صحفي في صحيفة أوتاجو ديلي تايمز، وبعد اندلاع الحرب العالمية الاولى، تم تجنيده ملازم في الهيئة الرئيسية لقوة المشاة NZEF عام 1914، سرعان ما تمت ترقيته وعمل مساعدا لفيلق المهندسين النيوزيلنديين في جاليبولي، أصيب بمرض الزحار وتم اجلاؤه الى انكلترا عام 1916، وبعد نهاية الحرب تم تكليفه بكتابة عن تاريخ الجنود النيوزيلنديين في جاليبولي. قاد فوج أوتاغو الخيالة 1927-1930، وكان رئيسا لفرع جمعية كلوثا "جمعية الجنود العائدين" (1935-1942)، في عام 1937أصبح أول محرر لأخبار ناشيونال نيوز. توفي وايت في 29آب 1952. للمزيد ينظر:

https://teara.govt.nz/FredWaite

(56) مقتبس من: يوجين روغان، المصدر السابق، ص ص275.276.

(57) **أندرو راسل(1868-1960)**:. ولد في 23شباط 1868 في نابير، نيوزيلندا. بعد ان أكمل تعليمه في انكلترا، تم تكليفه في كتيبة بريطانية نظامية و بعد

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276

ذلك خدم في بورما والهند وبعدها قدم استقالة من الجيش النظامي وتفرغ لتربية الاغنام ، وبعدها اصبح ناشطا في القوات الاقليمية وشهد قانون الدفاع لعام 1909 وإدخال التدريب العسكري الإلزامي لقوات الدفاع النيوزيلندية تحت إشراف اللواء الكسندر جودلي الذي اثاره اعجابه ،فتم تعينه قائدا للواء بنادق ويلنغتون الخيالة في مارس 1911 وكذلك ترقيته الى عقيد. بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى كان له دور في قيادة قوات الخيالة النيوزيلندي في مصر وكذلك في جاليبولي اكان له دور كبير في هجوم أغسطس، واستولى راسل على القطاع الشمالي من محيط الانزاك وانشأ مقره الرئيسي على الهضبة التي سيمت فيما بعد قمة راسل، وكذلك كان له دور مهم على الجبهة الغربية سيما في فرنسا. توفي راسل في عام 1960. للمزيد ينظر

Wayne Stack, The New Zealand Expeditionary Force in World I, Osprey, Britain, 2011,P.5. ;

https://teara.govt.nz/en/AndrewRussell

(58) Brooking, Op. Cit,P.100.

59() **ويليام بيردوود(1865-1951)**: ولد في 13أيلول 1865في كيركى، الهند. تلقى تعليمه في كلية كليفتون، دخل بيردوود الكلية العسكرية الملكية عام 1883، خدم في حرب البوير الثانية 1899، تدرج في المناصب العسكرية، اذ تم ترقيته الى رتبة عقيد ومساعد للورد هربرت كيتشنر عام 1905، وبعدها تم ترقيته الى رتبة لواء في عام 1911وأصبح مدير الامداد في الهند، بعد اندلاع الحرب العالمية، أمر كيتشنر في تشرين الثاني 1914 بيردوود بتشكيل فيلق عسكري من القوات الاسترالية والنيوزيلندية وتولى قيادة الفيلق. وبعد ذلك تم ترقيته الى رتبة ملازم أول في آب 1915، كان له دورا مهما في حملة جاليبولي سيما في نجاح إنسحاب القوات الانزاك. وبعدها انتقل الى الجبهة الغربية عام 1916حتى آيار 1918تم تسليمه قيادة الجيش الخامس خلال هجوم كورتراي، بعد الهدنة عاد الى الهند وقاد جيش الشمال وأصبح القائد العام عام 1925، وبعد خمس سنوات تقاعد. توفي بيردوود في 17آيار 1951. ينظر :

https://www.firstworldwar.com/William Birdwood

(60) Prior, Op. Cit,P.181.

(61) يوجين روغان، المصدر السابق، ص ص276 -277.

(62)Prior, Op. Cit,PP.181-182.

(63) Burness, Op. Cit,P.155.

(64) Brooking, Op. Cit,P.100.

(65) **هانس كانينجيسير(1868-1945)**:- ولد في عام 1868، برز كانينجيسير في الحرب العالمية الاولى، وكان من بين المستشارين الالمان للامبراطورية العثمانية، قاد الفرقة العثمانية التاسعة، أصيب برصاصة من مدفع رشاش في صدره من قبل القوات النيوزيلندية، الا انه تعافى منها، ألف كتابا عن معركة جاليبولي بعنوان "الحملة في جاليبولي" توفي كانينجيسير في عام 1945. ينظر

https://en.m.wikipedia.org/Hans Kannengiesser

(66) Prior, Op. Cit,P.192.

(67) Burness, Op. Cit,P.155.

(68) **إسعاد باشا(1864-1920)**:- ولد في عام 1864 في تيراني، ألبانيا. كان أساد من عائلة غنية من البانيا، إنضم الى حركة تركيا الفتاة في عام 1908وأصبح نائبا لألبانيا في البرلمان التركي الجديد، تم منحه قيادة القوات التركية في شكودير (سكوتاري) خلال حرب البلقان الأولى، لكنه سلم المدينة بخيانة الى الجبل الأسود عام 1913 ، ثم تم تعيينه وزيرا للداخلية والحرب في أول حكومة ذات سيادة في عهد الأمير ويليام من ويد، فكان مفتونا بالحكومة بهدف أن يصبح حاكما بنفسه، على الرغم من أن أساد أجبر على مغادرة البلاد عندما تم إكتشاف خططه في آيار 1914، الا ان نفوذه المقلق عجل بسقوط الأمير ويليام في آيلول. وخلال الحرب العالمية الاولى فاز أساد بالاعتراف السلطات الفرنسية في سالونيكا كرئيس لحكومة ألباني في المنفى. تم اغتياله على يد طالب ألباني(أفنى رستم). توفي في 13حزيران 1920. ينظر :

https://www.britannica.com/EssadPasha

(69) Prior, Op. Cit,P.183.

(70) **جورج نابيير جونستون(1867-1947)**:- ولد في 20آب 1867 في كندا. التحق بالكلية العسكرية المكية الكندية في كينغستون عام 1884 وتم تكليفه في الجيش البريطاني 1888، تمت ترقيته الى رتبة نقيب. بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى انضم الى قوة المشاة النيوزيلندية NZEF، خدم في جاليبولي كقائد للفرقة النيوزيلندية والاسترالية، وأدى نفس الدور في الجبهة الغربية مع فرقة نيوزيلندا. حصل على عدة اوسمة خلال الحرب تقديرا لخدمته العسكرية. تولى قيادة المدفعية الفرقة 52 من عام 1919-1924. توفي جونستون في 3نيسان 1947. للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/George Napier Johnston

(71) **آرثر تيمبرلي(1877-1940)**:- ولد في عام 1877. شارك في حرب جنوب أفريقيا، وشغل منصب ضابط الأركان العامة في الجيش النيوزيلندي خلال

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276

الحرب العالمية الاولى. والملحق العسكري لهولندا 1920-1924، والممثل العسكري لعصبة الامم 1925-1935، ونائب مدير العمليات العسكرية والاستخبارات في مكتب الحرب 1928-1933. ورئيس قسم مكتب الحرب في الوفد البريطاني في مؤتمر نزع السلاح 1932-1935. أقدم على التقاعد عام 1935. توفي تيمبرلي في عام 1940. للمزيد ينظر:

https://natlib.govt.nz/Arthur Temperley

72() **الكسندر جودلي(1886-1957)**:. ولد في عام 1886في جيلينجهام في انكلترا. انضم للجيش البريطاني في عام 1886 وقاتل في حرب البوير وخدم في عدة مناصب في انكلترا. ففي عام 1910 ذهب الى نيوزيلندا لمنصب قائد للقوات العسكرية النيوزيلندية وتم ترقيته الى رتبة لواء مؤقت وخلال سنوات الحرب العالمية الاولى تم تعينه قائد لقوة المشاة النيوزيلندية، وكذلك قاد الفرقة المركبة النيوزيلندية والاسترالية خلال حملة جاليبولي والجبهة الغربية، ففي عام 1924 تمت ترقيته الى رتبة جنرال وعين ضابط عام وقائد للقيادة الجنوبية في انكلترا. في عام 1925 عين حاكم لجبل طارق حتى تقاعده عام 1933 وأثناء الحرب العالمية الثانية قاد فصيلة من الحرس الداخلي. توفي جودلي في عام 1957. للمزيد ينظر:

Wayne Stack, Op. Cit,P.4.

(73)Quoted in: Prior, Op. Cit,P.186.

(74) Ibid,PP.193-196.

(75) Brooking , Op. Cit,P.100.

76() مقتبس من: روغان، المصدر السابق، ص282.

(77) **سوفلا**:- خليج يقع على ساحل بحر إيجه في شبه جزيرة جاليبولي، وكان موقع هبوط الفيلق البريطاني التاسع في 6آب 1915كجزء من هجوم أغسطس خلال حملة جاليبولي، وان سبب هبوط القوات عليه، وذلك للإستيلاء على شبه الجزيرة وفتح مضيق الدردنيل امام السفن الحربية للحلفاء، وبالتالي تسهيل الهجوم البحري المخطط له والوصول الى العاصمة القسطنطينية، ينظر

https://en.wikipedia.org/Suvla

(78) تم اعتماد خطة ذكية للإنسحاب، فقامت فرقة من ليمنوس في الاخاديد المعزولة بتوصيل اجهزة تعمل بعضها بالشموع والبعض بعلب المياه واخرى بالبنادق القديمة والمكسورة وتستمر بإطلاق النار حتى ساعات متأخرة وخروج اخر جندي من الخنادق، كما زرعت في جميع الاماكن قنابل تنفجر عند تحرير نابض متصل بها وتلحق الأذى بأول جماعة من الاتراك تصل اليها " وهذا ما حصل بالفعل فإنفجرت عدد من القنابل المخبأة برجال ابراهيم أريكان حين ارادوا استعادة الخنادق الخالية. ينظر

Alexander Aitken, Gallipoli to the Somme, University of Auckland,2018,P.61

(79) يوجين روغان، المصدر السابق ،ص289.

(80) Liddle, Op. Cit,P.24.

(81) David W. Cameron, Gallipoli :The final Battles and Evacuation of Anzac, National Library of Australia ,2011,P20.

(82) Brooking, Op Cit,P.101.

(83)John Crawford and Ian McGibbon, New Zealand s Great War: New Zealand, The Allies and The First World War, National Library of New Zealand, 2007,P.565.,P.21.

(84) Glyn Harper, Johnny Enzed:The New Zealand Soldier in the First World War1914-1918, Massey University, 2015,P.202.

(85) مقتبس من: يوجين روغان، المصدر السابق، ص208.

(86) Edward J. Erickson, Ottoman Army Effectiveness in World War I, Library of Congress & British Library, London and New York, 2007,P.60.

قائمة المصادروالمراجع

أولا: الرسائل والأطاريح باللغة الانكليزية

Simran Pawar , Australian and New Zealand Army Corps (Anzacs) in World War One: The Making of National ldentity and Erasure of Women and People of Color, University of Central Florida,2020.

ثانيا: الكتب:

1_ الكتب باللغة العربية

1. تيسير جبارة، تاريخ الدولة العثمانية(1280. 1924)، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، 2015.

2. علي حسون، تاريخ الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية ،ط3،المكتب الاسلامي، بيروت،1994.

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276

2_ الكتب المعربة

1. كريستيان كوتس أوليخسن، الحرب العالمية الأولى في الشرق الأوسط، ترجمة طارق عليان، مجلة العربية، الرياض، 2016.
2. يوجين روغان، سقوط العثمانيين: الحرب العظمى في الشرق الاوسط، ترجمة معين الامام ، منتدى العلاقات العربية والدولية، قطر،2018.

3_ الكتب باللغة الانكليزية

1. Alexander Aitken, Gallipoli to the Somme, University of Auckland,2018.
2. C.B. Brereton, Tales of three Campaigns: A Soldier s plain unvarnished story of a part played by New Zealanders in the Great War, Edited by John H. Gray, Introduction by Peter Millward, Second Edition, John Douglas Publishing Limited, Christchurch New Zealand, 2014.
3. David W. Cameron, Gallipoli :The final Battles and Evacuation of Anzac, National Library of Australia ,2011.
4. Edward J. Erickson, Ottoman Army Effectiveness in World War I, Library of Congress & British Library, London and New York, 2007.
5. Glyn Harper, Johnny Enzed: The New Zealand Soldier in the First World War1914-1918, Massey University, 2015.
6. Hans-Lukas Kieser & Pearl Nunn and Thomas Schmutz, Remembering the Great War in the Middle East: from Turkey and Armenia to Australia and New Zealand, Great Britain, 2020.
7. John Crawford and Ian McGibbon, New Zealand s Great War: New Zealand, The Allies and The First World War, National Library of New Zealand, 2007.
8. John keegan, the first war, United States of America,2000.
9. Peter Burness, The Nek: A Gallipoli Tragedy, Australian War Memorial,2012.
10. Peter Liddle, Britain and the Widening War 1915-1916: From Gallipoli to the Somme, Great Britain, 2016.
11. Robin Hyde, Passport to Hell, Auckland University Press, 2012.
12. Robin Prior, Gallipoli: the end of the myty, Library of Congress, 2010,P.59
13. Sandy Callister, the Face of War: New Zealand s Great War Photography, Auckland University Press,2008.
14. Tom Brooking, The History of New Zealand, Green Press, United States of America, 2004.

ثالثاً:- بحث منشورة باللغة الانكليزية

Thomas P. Iredale, Role of German Officers in the Gallipoli Campaign, Encyclopedia of the First World War 1914-1918, University Berlin, 4December 2019.

رابعاً: الموسوعات:

1_ الموسوعات باللغة العربية

1. فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج4،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،2013.
2. مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج6، مؤسسة هانياد، بيروت - لبنان، 1996.
3. عبدالوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

2_ الموسوعة باللغة الانكليزية

William R. Keylor & Michael McGuire, Encyclopedia of the Modern World:1900 To The Present, Library of Congress, 2007.

خامساً: المو اقع الالكترونية

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276

key words: Dardanelles campaign 1915, Anzac forces, Gallipoli campaign, August offensive, Ottoman forces.

1. https://en.wikipedia.org
2. https://natlib.govt.nz
3. https://www.britannica.com
4. https://www.firstworldwar.com
5. https://teara.govt.nz
6. https://mapcarta.com

The Role of the New Zealand Forces in the Gallipoli Campaign

1915-1916

Sabreen Hamza Abdel Amir Kanbar

Hassan Attia Abdullah

Al-Muthanna University / College of Education for Human Sciences

Abstract

The Gallipoli campaign was considered the pivotal episode in the New Zealand military history because of its impact on them, and this is due to the fact that it was the first campaign of the New Zealand army outside its country, in which the New Zealanders proved their manhood and ability to fight on the battlefields in the era of great empires, as they confronted the Ottoman forces and fought between them Fierce battles, but they did not achieve victory and suffered heavy losses, although victory was their ally in the first attack of August, and their role was characterized by courage and sacrifice for the sake of the British Empire.

The Entente countries in penetrating the fortresses of the Dardanelles Strait and controlling the straits. In the Gallipoli campaign, the legend of the Anzacs was born and the national awareness of the people of New Zealand increased.

DOI:10.52113/uj05/024-17/258-276